الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٥ حزيران ٢٠١٨ | الموافق ١١ شوال ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٩٢٨ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 25, 2018 | No. 2928 | 12th year

ورشة عمل للفنون الجميلة

الوطن

تقيم مديرية الفنون الجميلة ورشة عمل تضم ذوي الاحتياجات الخاصة وأطفالاً سليمين من الرابع والعشرين وحتى السادس والعشرين من الجاري، يومياً من التاسعة صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر في قاعة المعارض في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

بصلة بوزن قياسي في طرطوس

وكالات

أنتج المزارع محسن حسامو من قرية جماسة عكار في سهل عكار بمحافظة طرطوس بصلة عملاقة بلغ وزنها ١٤٦٠ غراما.

وبين المزارع لوكالة «سانا» أنه زرع خلال العام الماضي بصلاً من النوع الهجين، مشيراً إلى أنه يزرع البصل للمونة المنزلية وليس بقصد البيع، ولم يستخدم أي نوع من المواد الكيمياوية أو المنشطات لتكبير حجم الثمر.

بدوره أكد المهندس الزراعي حيان عبد الله أن إنتاج بصلة بهذا الوزن هو حالة نادرة ولا توجد أي دراسة علمية حولها.

اكتشاف أقدم «غليون» في التاريخ

وكالات

اكتشفت مجموعة من علماء «الآثار» والكيميائيين الأميركيين دلائل على أن البشرية عرفت «التدخين» منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة خلت.

وقام العلماء بدراسة اللقى الأثرية التي عثر عليها في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين أثناء عمليات التنقيب في تجمع سكني هندي قديم.

واكتشفوا بين القطع الأثرية أنبوبا للتدخين «غليون» يحتوي على آثار نيكوتين «التبغ»، قدر عمره بثلاثة آلاف عام.

وتم صنع أنبوب التدخين، الذي يعتقد أنه كان يستخدم لأغراض علاجية طبية، من الصخور الكلسية بالقرب من ملتقى نهري فلينت وتينيسي.

وغمرت هذه المنطقة حديثاً «بالمياه» بعد إنشاء سد بالقرب من مدينة غونترسفيل بولاية «ألاباما» الأميركية.

ودرس الباحثون القطع الأثرية بتقنية مطياف الكتلة (تقنية تحليلية لتحديد العناصر المكونة لمادة أو جزيء ما)، واتضح أن أنبوب التدخين يحتوي على آثار واضحة للنيكوتين، وأن بقايا العظام الموجودة في المكان نفسه تعود للفترة من ١٦٨٥ إلى ١٥٣٠ قبل «الميلاد».

وأكدت النتائج أن أنبوب التدخين المذكور يعد دليلاً قاطعاً على أقدم «غليون» في التاريخ وعلى أن أقدم تعاط موثق للتبغ كان في «أميركا» الشمالية.

من نواعم المونديال

الوطن

مشجعة ألمانية خلال حضورها مباراة منتخب بلادها أمام السويد في ثاني مبارياته في نهائيات كأس العالم المقامة علي الأراضي الروسية.

وانتهت المباراة بفوز المانشافت «٢ / ١» باللحظات الأخيرة.

من دفتر الوطن

دوامة المحللين

زياد حيدر

في علم الاتصال الجماهيري ثمة مصطلح يعود للسبعينيات، سمي «دوامة الصمت»، يصف شريحة من جمهور وسائل الاتصال.

وجاء هذا المصطلح في محاولة لتمييز شرائح الجمهور، خصوصاً حين تتخذ وسائل الإعلام «جانباً مؤيداً لإحدى القضايا أو الشخصيات، ويؤدي ذلك إلى تأييد معظم الأفراد للاتجاه الذي تتبناه وسائل الإعلام بحثاً عن التوافق الاجتماعي»، ووفقاً لموسوعة «ويكيبيديا» فإن «الأفراد المعارضين لهذه القضية أو ذلك الاتجاه، يتخذون موقف الصمت تجنباً لاضطهاد الجماعة وخوفاً من العزلة الاجتماعية بما يدفعهم لحجب آرائهم الشخصية، وتقليل الرغبة في الكلام».

وللتوضيح، هذا ليس ذاته المصطلح الشائع الذي كثر تداوله في أزمة بلادنا، وهو «الأغلبية الصامتة»، والذي كان يشار إليه باعتباره جدول الماء الساكن والفاصل بين بحرين هادرين من الآراء.

مناسبة الحديث، عن «دوامة الصمت»، هو «دوامة المحللين» المقابلة التي لا تهدأ على الشاشات العربية. التحليل السياسي هو اختصاص مهم، يتعدى إبداء الرأي في قضية، وتقييم حدث، والأخطر التنبؤ بما سيؤول إليه ظرف طارئ أو مستجد.

منه نقفز للتحليل العسكري، الذي لا يقل أهمية في التخصص عن السياسي، وفيما يجب للأول أن يكون صاحب تجربة وعلم، وعاملاً في مجاله وليس متطفلا في أوقات فراغه أو حين الطلب، يكون العسكري من دون شك «ابن المصلحة» إذا جاز التعبير، ضابطاً سابقاً، أو خبيراً عسكرياً أو متخصصاً بالعلوم العسكرية، وبشهادة صريحة لا مجرد كلام.

وهنا نأتي لموضوع الشهادة، ويجوز السؤال، كيف نسمح لأنفسنا بإطلاق صفة خبير إستراتيجي على ضيف تلفزيوني أو إذاعي ومن أي خلفية؟ كلمة إستراتيجي، تجمع الصفات السياسية والعسكرية وتخصصات أخرى كثيرة تمتزج فيها الجغرافيا السياسية بالاقتصاد السياسي والعسكري وصولا حتى لمتابعة التقدم التقني، ومن دون شك التجربة الطويلة في البحث الإستراتيجي.

أعرف من دون حاجة للسؤال، أسباب هذه المعضلة ولاسيما على الشاشات العربية، ابتداء من ضرورة ملء فراغ الشاشة، وهو مع الاحترام مصطلح إعلامي عربي فقط، يشار إليه بالعامية بـ«تعباية الهوا»، وصولاً لفرض ضيوف معينة، من دون الاهتمام الفعلي بما سيقولونه. وعملياً لتفادي المتصيدين، يمكن المقارنة بين الوقت الذي تشغله هذه «الحرفة» على قناة إعلامية ناطقة بالعربية وشقيقتها من المؤسسة ذاتها ناطقة بلغة أخرى، على الشاشات الموجهة للجمهور العربي، نسبة الإشغال الإعلامي للمحللين والمعلقين تزيد بما هو أكثر من النصف على نسبتها في القنوات الأجنبية.

رغم ذلك، من الإنصاف القول أيضا، إنها مسألة لا تختص بها شاشاتنا فقط، ولكنها تبالغ بها فوق الحد المقبول. كل المحطات تخصص أوقاتاً طويلة للنقاش السياسي المحلي والدولي، وتستعرض الضيوف، ومنهم من يتحولون لنجوم، رصيدهم الكاريزما أكثر من العلم والخبرة، والأمر رائج لدينا كعرب، وفي الغرب أيضا، وفي إسبانيا تسمى الأوقات المخصصة لهذه البرامج السياسية (وهي ساعات طويلة) «ساعات الثرثرة» وأحياناً «ساعات الهراء»، لكثرة ما فيها من تكرار، ونفاق سياسي وابتعاد عن جوهر القضية وأحياناً تصفية حسابات شخصية.

ولكن من دون مقارنة، لأن أحوالنا مختلفة، يمكن لـ«دوامة المحللين» اليومية، أن تصبح منتجة، إن تم التعاطي معها بطريقة مختلفة، تكون بداية بتناسي العادة السيئة المتمثلة بـ«تعبئة الهواء»، التي تبدو متقاطعة مع جهود تفريغ أو تسطيح العقول، ونحن في أمس الحاجة إليها الآن.